

٤٩- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الإنسان ٣-١ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما -
00:00:00
علمنا ورذنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي
هذا اليوم الثلاثاء الموافق للثالث والعشرين من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة نجدة مجلس هذا المجلس المبارك
ونسأل الله -
00:00:30

سبحانه وتعالى ان يضاعف لنا الحسنات وان يبارك لنا وان ينفعنا بما نقول وبما نسمع. مجلس القرآن الكريم وكلام الله سبحانه وتعالى
الذي هو فوق فوق كل كلام. الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً. مثانياً -
00:00:50
الحديث تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تليل جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء مجلس مع
القرآن الكريم ومع آياته والسورة التي بين ايدينا بعدما -
00:01:10

انهينا الحديث وتفسير سورة القيامة تأتي سورة الانسان لأنها بعد هذه السورة بعد تقرير لهذا اليوم. وشرح او يعني شرح واضح
وبيان لهذا اليوم الذي هو يوم القيمة وانت تقرأ سورة القيمة وفي اخرها والله سبحانه وتعالى يقول ایحسب الانسان -
00:01:32

ایحسب الانسان ان يترك سدي ثم تأتي صورة الانسان الحديث عن الانسان. ثم يقول سبحانه وتعالى الم تكون نطفة من مني يملي ثم
يأتي الحديث عن خلق الانسان. ثم يأتي سبحانه وتعالى بقوله اليك ذلك -
00:02:02

القادر على احياء الموتى بل قادر على خلق الموتى الذي خلق الاول قادر على الخلق الثاني لا يعجزه ذلك سبحانه وتعالى
السورة فيها من التشابه وكأن هذه السورة صورة الانسان تكمل ما جاءها من تقرير -
00:02:22
اليوم الآخر والايام به. فسورة القيمة تقرر بالادلة حقيقة هذا اليوم. وهذه تكمل وتبين وتوضح وتشرح هذا اليوم وجذء الفريقيين
جزاء الفريقيين حتى انك تقرأ في هذه السورة لما يقول الله سبحانه وتعالى كلاماً -
00:02:42

ابل تحبون العاجلة. ثم يأتي في صورة الانسان ويقول سبحانه وتعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة في قوله سبحانه وتعالى يحبون
يحبون العاجلة ويدرون وراءهم يوماً ثقيلاً. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدرون وراءهم يوماً -
00:03:02

ثقيلة فتجد تشابه بين هذه السورة وهذه السورة واما من حيث السورة وتسميتها من حيث تسميتها فهي تسمى على المشهور عند
كثير من المفسرين وفي المصاحف انها تسمى بسورة الانسان. وتتجدد في بعض المصاحف القديمة تسمى بسورة الدهر -
00:03:25
وجاء في السنة انها تسمى ايضاً بسورة هل اتي. او هل اتي على الانسان؟ ومن فضائل هذه السورة انها تقرأ في صلاة الفجر. يوم
الجمعة. في يوم الجمعة في صلاة الفجر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه -
00:03:51

كان يقرأ في الركعة الاولى الف لام ميم تنزيل السجدة وفي السورة وفي الركعة الثانية يقرأ هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ فما
الحكمة؟ لماذا؟ اختيرت هاتين مرتين في يوم الجمعة خاصة وفي صلاة الفجر لماذا؟ تجد احياناً هناك بعض اختيارات السور او اقتران
00:04:11 -

سور هناك ما يسمى باقتران السورة سواء كان هذا الاقتران في القراءة في الصلاة مثل ما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة واقتربت في ايام العيد في صلاة العيد او سورة سبج والغاشية فيه فيه - [00:04:38](#)

في سر هناك. احياناً هذا يأتي في التطبيق في الصلاة. واحياناً يأتي في اقتران السور في ترتيبها في المصحف يعني مثل التسابيح تأتي متتالية. الحواميم تأتي متتالية. الطواسين تأتي متتالية. واحياناً تأتي بالاحاديث - [00:04:58](#)
يعني في احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرن بين سور. مثلاً انه كان يقرأ سورة كذا وكذا او تجد السور هذى مختلفة مثل هذى يعني وبين سورة - [00:05:18](#)

السجدة وسورة الانسان كل وحدة بعيدة عن الثانية. واحياناً يقرن بين سورتين متتاليتين. مثل يقول مثلاً اقرأوا البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة او تأتين تحاجن عن صاحبهما. في اقتران فيه السر سماها الزهراوين. وقرن - [00:05:32](#)
اين هما؟ تجد احياناً بعض السور لها لها مزايا من حيث الاقتران سواء كان في القراءة والتطبيق او في ترتيب المصحف او في في الاحاديث والآثار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما الحكم؟ لماذا تقرأ سورة الانسان يوم يوم - [00:05:52](#)
يوم الجمعة في صلاة الفجر لما تقرأ انت سورة سجدة وتقرأ سورة الانسان تتأمل فيها تجد هذا الحكم واضحة جداً يوم الجمعة هو افضل ايام الاسبوع. وهو عيد المسلمين. يوم الجمعة هو الذي خلق الله فيه ادم وكل السورتين تتحدث عن الخلق الاول - [00:06:12](#)

كلا يوم الجمعة هو اليوم الذي تقوم فيه يوم القيمة وتجد السورتين كلها تتحدث عن يوم القيمة واحياناً تسهل مثل ما في صورة الانسان اطال اطال الله سبحانه وتعالى الكلام في الحديث عن يوم القيمة وعن نعيم عن نعيم الابرار - [00:06:35](#)
فتتجد هناك يعني حكم ظاهرة. الكلام هنا ان هذه السورة صورة الانسان من فضائلها انها تقرأ تقرأ في هذا اليوم. يقرأه الامام يقرأها المنفرد لو صلى انسان منفرداً فاتحه صلاة الجمعة يقرأها - [00:06:55](#)

يقرأها الامام يقرأها المنفرد وقراءتها ليست على يعني ليست تكون دائمة في كل اسبوع لا يقرأ احياناً واحياناً يتتركها لكنه يحيي هذه تجد بعض الائمة يمر عليه سنة سنتين ما قرأها ابداً. فهذا من التساهل في في احياء هذه السنن - [00:07:14](#)
للامام ان يكون يعني على فترات يقرأها حتى يبين للناس يبين للناس ان هذه من السنة هذه من السنة سورة الانسان هل هي مكية؟ او مدنية؟ وقع فيها اختلاف قوي بين المفسرين هل هي مكية؟ او مدنية؟ وابن - [00:07:34](#)

كثير رجح انها مكية وكثير من المفسرين على انها مكية. والمتأمل فيها يعني المتأمل في هذه سورة يجد انها فعلاً مكية. طيب ما الفرق بين المكي والمدني؟ حتى نقول مكية ولا مدنية؟ نقول المكي دائم ايات - [00:07:56](#)
تركز على قضايا العقيدة والحديث عن اليوم الآخر. ومناقشة المشركين في عقائدهم وابطالها وتقرير التوحيد تجد السورة هذى فعلاً تتحدث عن الخلق الاول تتحدث عن مصير الفريقين الشاكر والكافر - [00:08:16](#)

غيرها كلها تتحدث وتلاحظ انها حتى تجد فيها ان هؤلاء يحبون العاجلة. نحن خلقناهم تجدها مع مع الكفار والمشركين. الذين قالوا انها مدنية وقفوا عند اية تقريباً قالوا وهي فيها نظر يعني - [00:08:36](#)

في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيناً واسيراً. قالوا هذه نزلت في علي وفاطمة رضي الله عنهما. قالوا انها انه لما علي فاطمة رضي الله عنها اعدت الطعام العشاء - [00:08:56](#)

لها ولزوجها ولابنائها جاءهم في الليلة الثانية الاولى او مثل ما قال سبحانه قال على مسكيناً جاءه مسكين ثم الليلة الثانية اليتيم ثم الليلة الثانية الاسير فنزلت الاية نقول اذا ثبت هذا - [00:09:12](#)

قد تكون الاية نزلت لكن السورة في مكة وجاءت هذه الاية في المدينة وهذا هذا موجود وممكن. هذا من وجه. الوجه الثاني قد احياناً وهذا كثير تجدونه في التفسير الكبير انهم ماذا يستدلون بالایة مثل ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا ان شئتم كذا - [00:09:29](#)

اقرأوا ان شئتم كذا. هذا استدلال استدلال بالایات ليس معناه انها نزلت الان. قد تكون نازلة ولكن يستدل بها طيب هذه السورة مثل

ما هو واضح في اياتها هي حديث عن الخلق الاول عن الانسان ثم يعني - 00:09:49

كما قال احد المعاصرین يقول سورة الانسان تحدثت عن خلق عن الخلق الاول الماضي والحاضر والمستقبل كل ذا يتعلق بالانسان. ماضی وحاضر ومستقبل. اما الماضی خلق ادم. لما قال الله سبحانه وتعالى هل - 00:10:09

على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً هذا الماضی. واما الحاضر قال سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل. هداية السبيل مستمرة في الحاضر اما المستقبل لما تحدث سبحانه وتعالى عن يوم القيمة وعن جزاء الفريقين انا اعتدنا للكافرين ثم قال - 00:10:29

ان الابرار تتحدث عن هذا والسورة تحدث حقيقة عن عن الانسان ولذلك سميت بالانسان وتكرر فيها حتى من الروابط السورتين سورة الانسان سورة القيمة ذكر الانسان فيها بلفظ الانسان ست مرات. ولما جاء في سورة - 00:10:51

الانسان ذكر الانسان مرتين هل اتي على الانسان ثم قال انا خلقنا الانسان تجد فيه يعني حديث بين هذا وهذا هذه السورة حديث عن خلق الانسان خلق الاول وهو ادم ثم ذريته ثم ان الله لما خلق الخلق لم يهملهم ما تركهم سدى - 00:11:11

خلقهم وارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب وبين لهم الدلائل ونصب لهم الدلة لم يهملهم حتى لا يأتي شخص او انسان يقول والله انا لا ادري ولا اعمل. ولا ولا اعلم عن ذلك شيء - 00:11:34

لو لو ان ارسل اليانا رسول فارسل الله الرسل اتي بالادلة حتى تقوم حتى لا تكون لا يكون للانسان حجة على الله بعد الرسل وبعد الادلة. فيبين الله سبحانه وتعالى الادلة انا هديناه السبيل. وبين له الطريق ثم بين سبحانه وتعالى - 00:11:50

عاقبة الفريقين من امن ولذلك شوف قال اما شاكراً واما كفوراً. فيبين يعني مصير الكفور المعرض وبين مصير الشاكر الى اخر السورة ثم في الاخير تتحدث السورة بان هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه الحقائق التي تسمعونها ليست من محمد. ولم يأتي بها محمد من نفسه كما تدعون انت تقول اساطير - 00:12:10

او لا اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلاً. هذا الكلام غير صحيح ماذا قال الله سبحانه في خاتمتها؟ قال انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً. مصدره من الله. وهذا الكلام هو القرآن - 00:12:41

ام كفرتم هو من عند الله والذى نزله هو القرآن. ثم جاءت التوجيهات للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفوراً واذكر اسم ربك الصبر وعدم طاعة في شيء او التنازل او المداهنة ثم بعد ذلك قال - 00:12:56

واذكر اسم ربك. وذكر والاكثار من الذكر فرج تفريح كرب. ومثل ما واذكر اسم ربك بكرة واصيلاً. الاكثر من اذا اشتد الامر واستعصب الامر اشتد اول ما يهون على ذلك - 00:13:16

الكثرة من ذكر من ذكر الله. ولم يأذن الله سبحانه وتعالى لاي مخلوق ان يترك ذكره حتى لما جاء في معجزة زكريا انه قال رب اجعل لي اية؟ قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام - 00:13:36

الا رمزاً بالاشارة فقط لسانك ما ينطلق مع الناس ما يتكلم هذى علامه على حمل زوجتك. لكن الذكر لا لا يتوقف معك الذكر مستمر واذكر ربك واذكر ربك كثيراً. ولم يأتي في القرآن الكريم لو تتذمرون من اوله تنظر فيه ما ذكر - 00:13:53

ما امر الله سبحانه وتعالى بشيء امره بالكثرة الا الذكر. الكثرة الا الذكر. والذاكرين الله كثيراً. واذكروا الله كثيراً تجده. فاذكروا الله ايات كثيرة تدل على ان الله يأمر بكثرة الذكر فقط. وغيره ما يأمر بالكثرة - 00:14:13

حتى شف من اسباب تفريح الكرب واسباب يعني ان ابعاد الهم والغم لان النبي صلى الله عليه وسلم واجه يعني قوماً عظاماً صادموا الدعوة ردوها فوجد من الهم والغم فجاءت التوجيهات اصبر اذكر اسم ربك - 00:14:33

ومن الليل فاسجد له صلاة تزيل الهموم تبعدها. وسبح وسبحه ليلاً طويلاً. وهكذا تأتي الآية السورة بتوجيهات للنبي صلى الله عليه وسلم وللامامة كلها. ليس للنبي فقط كل من سلك طريق النبي صلی الله عليه وسلم - 00:14:53

في الدعوة يأخذ بهذه التوجيهات يأخذ يقول هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني انا ومن اتبعني لا يتوقف الإنسان يقول انا لست داعية ولست مؤهلاً تدعوا على قدر استطاعتك حتى لو تدعوا في بيتك. المهم انك لا تتخلى عن الدعوة. هذا هذا منصب

هذا منصب عظيم ان تكون داعية الى الله سبحانه وتعالى. ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال ابني من المسلمين. طيب الوقت يمشي معنا. لكنه شيئاً قليلاً من بدايات السورة. ثم نكمله ان شاء الله في لقاءات في لقاءات قادمة - 00:15:33

يقول الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً؟ نأخذ كلمة هذي هل اتي؟ هل هذي ايش تسمى استفهامية هل هي على وجهها ولا خرجت عن وجهها؟ الاصل الاستفهام الاصل كلمة الاستفهام لما تقول كم او هل حضر زيد - 00:15:55

تطلب حقيقة الاستفهام يعني اعطي الجواب. هنا هل هو يتنتظر الجواب؟ نقول لا. اذا هي خرجت عن معناها الحقيقي الى معنى اخر وهذه من بلاغة القرآن انه يستعمل احياناً الامر واحياناً الاستفهام واحياناً التعجب يعني اساليب كثيرة في القرآن - 00:16:21

لها معانٍ اصلية واحياناً تخرج عن معناها. فهنا اهل التفسير يقولون هل الاستفهام هنا يفيد التقرير يعني لا يفيد التقرير لكن لما يأتي باسلوب الاستفهام يجذب السامع لما اقول لك هل اتي على الانسان؟ تقول ها؟ نعم. اتي على الانسان - 00:16:41

تجيب هذا المقصود من اسلوب القرآن لما يأتي بها بهذا الاسلوب اسلوب الاستفهام ليجذب ويحرك الذي امامك وانت تسأله وهو يعرف الجواب والجواب موجود. فقوله هنا هل اتي على الانسان معناه؟ معناه - 00:17:01

الاستفهام يفيد التقرير اي تقدير ماذا؟ قد اتي. قد قد اتي على الانسان يعني قد حصل هذا الشيء. هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً. نعم. متى؟ لما خلق الله ادم. اولاً اتي دهر - 00:17:21

دهر وزمان طويل وادم غير موجود ولم يخلق ابداً. ثم قال الله اني جاعل في الارض خليفة. بعد ذلك ثمان الله سبحانه وتعالى لما خلق ادم وهو ستون ذراعاً يعني ما يقارب كم الحين في في الامتار - 00:17:41

تقريباً ثلاثة متر طويلاً. ايه. ستون ذراعاً لما خلقه الله سبحانه وتعالى كان ملقي على الارض لا روح فيه. لا يتحرك. جثة هامدة. مدة من الزمن. حتى قال بعضهم انه انه - 00:18:01

مكث اربعين سنة وبعضهم قال سبع سنوات اختلفوا في ذلك لكن العلم عند الله ما نستطيع ان نقول والله الا اذا دل الدليل لأن هذا شيء غبي ما نستطيع نجزم - 00:18:19

في تحديد السنين الا بالدليل والنص. اما الكلام هذا الذي ينقل الله اعلم بذلك. لكن هم ماذا؟ وقفوا عند كلمة حين هذي تطلق احياناً على السنة تطلق على السبع سنوات تطلق على اربعين يعني حين هذا زمان - 00:18:33

لما يقول ليسجنه حتى حين سبع سنوات لما يقول تؤتي اكلها كل حين كل سنة. ما تستطيع ان تجزم كلمة حين انها كذا او كذا. فهو حين مفتوحة الله اعلم. اقول هو زمن الله اعلم به. هذا احسن ما يقال فيه. هل اتي على الانسان ما المراد بالانسان هنا؟ نقول ادم - 00:18:51

لانك ستأتيك الان الانسان الثاني هو ذرية ادم. طيب قال هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ اي من الزمن. الدهر احياناً حتى الدهر يطلق احياناً على السنة واحياناً يطلق عليه المدة الطويلة الدهر احياناً يطلق على الحياة كلها. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من - 00:19:15

من صام رمضان ثم اتبעהه ستة من شوال فكانما صام الدهر كلها. وش الدهر؟ سنة سنة شايف هذا سنة الله اعلم. طيب هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً. يعني اما قبل خلقه لم يكن - 00:19:35

او قبل النفح فيه ما يتحرك. جثة هامدة ثم سبحانه وتعالى لما اخبر هذا الخبر الذي لا يعلمه الخلق عن ادم بدأ بعد ذلك في ذرية ادم فقال انا خلقنا الانسان والمراد بالانسان هنا ذرية ادم ذرية ادم - 00:19:55

ابناء ادم او ذريته. طيب انا خلقنا الانسان من نطفة. ادم لم يخلق من نطفة. خلق من تراب التراب تحول الى الطين والطين تحول الى الى حماً مسنون ثم تحول الى صلصال وهو اليابس هكذا. اما ذريته - 00:20:15

من الماء المهيمن من النطفة وهي الماء المهيمن. قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج. يقول هذه النطفة نطفة امشاد اخلاط مختلطة.

كيف مختلطة؟ قال بعضهم هي اختلاط ماء الرجل. مع البويبة او - 00:20:35
الرجل مع ماء المرأة يختلط في الرحم فيخلق الله منه. وقيل لا النطفة هذه التي في الانسان ويقذفها الانسان في رحم المرأة هي اصلها اصلها يعني مكونة من امشاج من اخلاق مكونة من اخلاق يعني الله سبحانه وتعالى كونها - 00:20:55
وهي في الانسان قبل ان تخرج من الانسان قبل ان تخرج هي مكونة من اشياء عجيبة. مكونات عظيمة قبل ان تخرج. ليست هي مجرد ماء مجرد ماء او ليست هي شيء بقايا في في الانسان لا هي اعدها الله سبحانه وتعالى لتكون - 00:21:15
الذرية فاعدادها قبل ذلك كان معدا اخلاط من مما من الطعام الذي يأكل الانسان من الذي يكون في الانسان والدم وغيره؟ الذي تفرزه الكبد وغيرها ثم تتكون هذه النطفة ثم هذه النطفة فيها حياة - 00:21:35
فيها حياة تخرج فقال امشاد نبتيه. كلمة نبتيه هنا ليبيبن لك ان خلق الانسان انما خلق اخرج لهذه الدنيا للابتلاء. الابتلاء كما قال سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. الحياة ابتلاء تبل - 00:21:55
اي شيء بالشر ولا بالخير؟ ها اليهما ونبلوكم بالشر والخير فتنبه وبلوناهم بالحسنات والسيئات. سليمان عليه السلام يقول ليبلوني لما اعطاه الله الملك والخير والنعمة قال ليبلوني ابتلاء. الشكر ام اكفر؟ فنبتيه في هذه الدنيا منهم الشاكر ومنهم الكافر. ولذلك قال - 00:22:15
نبتيه ثم من عليه بمنة عظيمة قال فجعلناه اي هذا الانسان سميا بصيرا. ليس قدم السمع ليش ليش قدم السمع قبل البصر؟ دائم في القرآن ان السمع والبصر. ها؟ كثير في القرآن يقدم السمع لاهميته. الانسان لما يفقد البصر - 00:22:39
يمشي في الحياة. بل قد يكون عالما كبيرا. بل يقود امه. وهو وهو لا يبصر. لكن السمع صعب جدا ان لا يستطيع التعلم الا بالأجهزة التي قد تكون قد تتفنن قد لا تنفع. لا يستطيع ان يتتعلم لا يستطيع ان يجلس في المجالس مع الناس يعني فقد - 00:23:02
سمع اشد واهمية السمع لأن السمع يلتقط اشياء السمع اكثر من النظر النظر قد انسان يغمض عينيه في بعض الاوقات ما تغمض او ما تطبق اذنيك يعني السمع اشد ولذلك البصر وضع في الامام لينظر الذي امامه فقط ما - 00:23:22
خلفه السمع لا يلتقط. جاء في الجواب يلتقط الذي امام والخلف والجوانب حكمة الخالق سبحانه وتعالى. قال فجعلناه سميا بصيرا يعني هذا الانسان جعله الله يسمع ويبصّم لكن هات لكن هاتين الالاتين ينبغي - 00:23:42
ان يعرف قدرها من حيث الشكر. ويستعملها بطاعة الله. لا يسمع الا ما احل الله. ولا يبصر الا ما احل الله فان السمع والبصر والرؤى كل اولئك كان عنده مسؤولا. فالانسان يحاسب على سمعه وعلى بصره. العين تزنى - 00:24:02
النظر فلا ينظر الانسان الى الاشياء المحرمة. كثير من الناس يتتساهم خاصة في اجهزة الجوال. يفتح اشياء محرمة وينظر الى صور اباحية ويقول انا ما قصدي النظر كيف ما قصدي وانت فاتح عليها؟ وتأتي موسيقى يقول انا ما قصدي موسيقى لا قصدك الموسيقى لا حتى لو ما قصدت - 00:24:22
ظهر سمعك وابتعد عنها لا تتتساهم. ولذلك الانسان احيانا اول ما ينظر يشعر جلد ويزيل الصورة هني ثم مرة ثانية ها والثالثة والرابعة ثم الخامسة نسأل الله العافية يجلس يتلذذ ثم يصاب بهذا المرض هذا مرض - 00:24:42
مرض خطير جدا. ولذلك يذكر عن بعض السلف انه يقول نظرت نظرة محرمة فنسفت القرآن. واحيانا الانسان يعني يحرم اشياء بسبب المعاصي. تجد الحين بعضهم محروم قيام الليل ومحروم من قراءة القرآن والتلذذ بالقراءة. محروم من التلذذ بالصلة والخشوع فيها. يصلی ويخرج ما يدري ماذا قال - 00:25:02
اشياء كثيرة يحرم من الذكر يحرم من تضييع اوقاتهم بدون فائدة يجلس على هذه الاجهزة ساعات طويلة بدون فائدة والله لو تسأله تقول له ماذا استفدت من جلستك على هذه هذه الاجهزة وعلى هذه وهذه المواقف قال والله ما استفدت شيء الا كلامه فاضي بدون فائدة - 00:25:27
احيانا يوقف الانسان لفعل الخيرات. يوقف للطاعات بسبب ماذا؟ بسبب حفظ حفظ لسانه حفظ سمعه حفظ بصره فلم يخلق الله هذه الاشياء حتى تستعملها في معصيته وانما تستعملها في طاعته ولذلك شف قال انا هدينناه انا - 00:25:47

ناديناه السبيل. الهدية هنا معناها الدلالة والارشاد. هديناه السبيل يعني هذا كل انسان كل خلق كلبني ادم. الله هداهم انا هدينها
لنجد عين هداه الله طريق الخير والشر. فمنهم من يأخذ طريق يسلك طريق الخير ومنهم يعطي السلك طريق الشر. فالله -
00:26:07
بين لهم قال هذا حلال وهذا حرام. ومن سلك الحال سلم ونجا ومن سلك الحرام هلك. فعندك امامك طريقان فلذلك قال
سبحانه وتعالى انا هديناه يعني ارشدناه وللناد اتينا بالادلة سواء بارسال الرسل او انزل الكتب -
00:26:27
او نصب الادلة امامك وتعالى ادة التوحيد امامك واظحة. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. قال انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما
كفورنا. قدم الشاكر هو المطلوب. واخر الكفور لانه -
00:26:47
الذى ينبغي البعض انه ان لا تتصف بان تكون كفورا. ولاحظ انه لما جاء عند شاكر وكفور. شاكر اسم فاعل اقل كفور صيغة مبالغة اشد
الكافر اشد من الشاكل. لماذا؟ لأن قليل من الناس الشاكر. الشكر صعب. الشكر صعب -
00:27:07
اعملوا آل داود شكرنا. قالوا قليل من عبادي الشكور. ولذلك جاء شاكرنا. اما الكفور كثرة ويزيد في كفره. ولذلك جاء بوصف
بصيغة مبالغة كفورا طيب بعد ذلك تتحدث الآيات عن عن مصير الكفار وعن مصير الابرار يعني الشاكر -
00:27:27
والكافر. الاحظ انه قال بدأ بالشاكر ثم عطف عليه الكفور ثم ذكر لك يعني مصير المفترض في الترتيب شاكر ثم كفور ثم مصير الشاكر
ثم مصير الكفور هكذا الترتيب لكنه عكس غير غير هذا يسميه عند يسمونه اهل البلاغة يسميه هذى اسلوب -
00:27:52
اللف والنثر يلف لك الاول ثم ينشر لك الثاء يعني يغير يلف الاول ثم ينشر الثاني وهذا يعتمد على فهم الانسان فهمه وادراته لا لا
يعني ان هذه الاشياء التي لا لا يستطيع ان يستوعبها الا الذي فاهم يعني -
00:28:19
القرآن والا بعضهم ما يدرى الان ستحدث الآيات عن عن اي شيء عن مصيرها الشاكر ومصير الكفور لا نطيل نقف عند هذا القدر ان
شاء الله في اللقاء القادم نستكم -
00:28:39
ما توقفنا عنده نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبماينا وبما قلنا وبما يبننا ونسأل الله ان ينفعنا بالعلم النافع والعمل الصالح والحقيقة ايها
الاخوة مثل هذه المجالس والله بركة عظيمة وحقيقة تجلس تستمع لكلام الله سبحانه وتعالى ويبيّن لك ويوضح -
00:28:56
هذا فضل عظيم وتوفيق من الله. من يجلس هذا المجلس هذا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى تيسيره. ويسأل الله ان ان يثبتته. وان
يزيده. نسأل الله ان يثبتتنا جميعا ان يزيدنا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمارنا وان يختتم لنا
بخير. والله الموفق والهادي لسواء السبيل وصلى الله وسلم -
00:29:16
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين -
00:29:36